



# الحضارة الإسلامية

## د. خليفة محمد عمر

# كلنا على خير

# المحاضرة الأولى

- أهداف المقرر
- طريقة التقييم
- طرق التواصل
- استراتيجيات التدريس
- المرجع الرئيس
- مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

# أهداف المقرر

- معرفة القيم والثوابت الأصيلة التي انطلقت منها الحضارة الإسلامية.
- بيان أثر الحضارة العربية الإسلامية في الرقي العالمي .
- السعي إلى بعث الحضارة الإسلامية وإظهار وجهها الحقيقي للإستفادة منها في معطيات الحاضر.
- الإلمام بالعلوم التي برع فيها المسلمون (نقلية وعقلية).

# طريقة التقييم

- المشاركة في المحاضرة
- اختبار قصير
- الواجبات
- اختبار أعمال السنة
- الاختبار النهائي

# طرق التواصل

- البريد الإلكتروني: عبر البلاك بورد
- أو
- تلفون المكتب: يحدد الأسبوع القادم

# استراتيجيات التدريس

- المحاضرة المباشرة
- المحاضرة المسجلة
- منتدى الحضارة
- مشاركة الطالبات في المحاضرة المباشرة
- الواجبات
- بأقلام الطالبات

# المرجع الرئيس

• الشيخ الأمين عوض الله، العلوم والفنون في الحضارة الإسلامية

# العلوم والفنون

## في الحضارة الإسلامية

تأليف

الدكتور الشيخ الأمين محمد عوض الله

أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية المشارك  
جامعة الملك فيصل

مكتبة المتنبي  
AL MOTANABI BOOK SHOP

# المرجع المساعد

- حسن علي الخربوطلي، الحضارة العربية الإسلامية
- الصفحات: 251-266
- 267-284

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## عناصر المحاضرة:

- تعريف الحضارة
- بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام
- بأقلام الطالبات

# ما معنى حضارة؟

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## تعريف الحضارة

الحضارة هي وعاء ضخم وجامع تدل على ضخامته وسعته التعريفات الكثيرة والمتداخلة لكلمة حضارة.

حاول الكثيرون من علماء المسلمين وغيرهم تعريف الحضارة الإسلامية في إطار تعريفهم للحضارة عامة من حيث أسسها وخصائصها.

ولدينا تعريفات كثيرة لكلمة حضارة ومعناها فالحضارة بالنسبة لابن خلدون هي "أحوال زائدة على الضروري من أحوال العمران، أو بمعنى رفاهة العيش، ولذلك فهي تظهر في المدن ، والأمصار، البلدان والقرى، أي في الحضر ولا تظهر في البادية".

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## تعريف الحضارة

ويعرّف مالك بن نبي الحضارة بأنها: "مجموع الشروط الأخلاقية والمادية التي تتيح لمجتمع معين أن يقدم لكل فرد من أفراده في كل طور من أطوار وجوده، منذ الطفولة إلى الشيخوخة المساعدة الضرورية له في هذا الطور أو ذاك من أطوار نموه".

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## تعريف الحضارة

وهناك من يعرف الحضارة على أنها عقيدة وخلق وسلوك يوفر للإنسان السعادة والرفاهية. ومنهم من يضم إلى ذلك عناصر أخرى مثل الازدهار الاقتصادي والسبق العمراني، والتقدم الصناعي والاجتماعي والتشريعي. بينما يرى ول ديورانت أن الحضارة هي "هي نظام اجتماعي يعين الإنسان على زيادة إنتاجه الثقافي بعناصر أربعة تمثل خلاصة قدرات الإنسان في الحياة وعوامل تقدمه وهي:

- 1- الموارد الاقتصادية
- 2- النظم السياسية
- 3- العقائد الخلقية
- 4- متابعة العلوم والفنون.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## تعريف الحضارة

وهناك من تناول الحضارة للدلالة على جانبين، الجانب الروحي والمادي أو التكنولوجي.

ونجد أن بعض الكتاب يميز بين لفظي حضارة ومدنية، فيجعل لفظ الحضارة خاصاً بالتكوين الثقافي والمعنوي لمجتمع ما، ولفظ مدنية مرتبطاً بالمظاهر المادية المتصلة بالحياة العلمية.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## تعريف الحضارة

ويلاحظ أن بعض الباحثين لا يفرق بين لفظة 'الحضارة'، و'المدنية' ويرى أنهما مترادفان، فالحضارة مشتقة من أهل الحضر الذين يسكنون الحواضر والمدن. وكلمة 'مدنية' مأخوذة من المدينة وسكانها وتعني التمتع بالأقامة في المدن والحواضر، فالمدينة حاضرة، والحاضرة مدينة. الأمر الذي جعل البعض يتحدث عن الحضارة الإسلامية والبعض الآخر يتحدث عن المدنية الإسلامية.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## تعريف الحضارة

بينما جمع البعض كل هذه التعريفات بقوله أن الحضارة هي الجهد الذي يُقَدَّم لخدمة الإنسان في كل نواحي حياته، أو هي التقدم في المدنية والثقافة معًا، فالثقافة هي التقدم في الأفكار النظرية مثل القانون والسياسة والاجتماع والأخلاق وغيرها.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

والحضارة الإسلامية التي نحن بصدد الحديث عنها في هذا المقرر جاءت نتيجة وخلاصة لعوامل مرج بطيء، شأن كل حضارة، فهي لم تظهر من العدم وإنما سبقتها حضارات شكلت أحد مصادرها.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

ومن أهم أصول وأسس الحضارة الإسلامية:

- 1- الدين الإسلامي الذي يشمل القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة
- 2- اللغة العربية
- 3- تراث الشعوب التي دخلت الإسلام
- 4- الإرادة العربية والإسلامية المتعطشة للعلم
- 5- بعض المؤثرات الأجنبية

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

ومن أهم أصول وأسس الحضارة الإسلامية:

فالإسلام هو الذي وجه تلك الحركة الفكرية الحضارية الكبرى، وأظهرها بظله، وطبعها بطابعه.

اللغة العربية: مثلت الأداة التي عبرت بها هذه الحضارة الإسلامية عن نفسها ، وقد استطاعت أن تنتشر في جميع البلاد التي فتحها المسلمون، وحلت محل لغات البلاد المفتوحة مثل اللغة اليونانية والسريانية والقبطية والبربرية وغيرها. كما أصبحت هي لغة العلم حيث دونت بها خلاصة علوم الفرس واليونان والهنود.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

فالحضارة الإسلامية تشمل ما قدمه الإسلام للمجتمع البشرى من قيم ومبادئ، وقواعد ترفع من شأنه، وتمكنه من التقدم في الجانب المادي وتيسر الحياة للإنسان. وذلك أن الإسلام لم ينظم أمور العبادات فحسب، بل نظم أمورهم الدنيوية بوضعه لمبادئ التنظيم السياسي، والتشريع والمعاملات والاهتمام بالعمل والحرص على التعليم، فكان التربة الصالحة التي قامت وترعرعت فيها أسس الحضارة الإسلامية.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

وقد ساهمت القيم والمبادئ التي جاء بها الإسلام في عملية الاختلاط والمزج الحضاري بين العرب المسلمين، وغيرهم من سكان البلاد المفتوحة فجاءت حضارة الإسلام حضارة منفتحة تقبل كل جهد عقلي يتماشى مع مبادئها وعقيدتها الإسلامية.

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

فالحضارة الإسلامية – كما أشرنا – جاءت نتيجة وخلاصة لعوامل مرج بطئ، شأن كل حضارة فهي لم تظهر من العدم وتشمل ما قدمه الإسلام للمجتمع البشرى من قيم ومبادئ، وقواعد ترفع من شأنه، وتمكنه من التقدم في الجانب المادي وتيسر الحياة للإنسان.

# ما معنى حضارة؟

# مدخل لدراسة الحضارة الإسلامية

## الحضارة الإسلامية

فالحضارة الإسلامية – كما أشرنا – نتيجة وخلاصة لعوامل مرج بطئ، وتشمل ما قدمه الإسلام للمجتمع البشرى من قيم ومبادئ، وقواعد ترفع من شأنه، وتمكنه من التقدم في الجانب المادي وتيسر الحياة للإنسان.

# العرب قبل الإسلام

## بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

عاش العرب قبل الإسلام في فرقة وتشتت يعدو بعضهم على بعض وتقوم بينهم النزاعات والحروب لأتفه الأسباب وذلك لعدم خضوعهم لدين واحد حيث كانت عبادة الأصنام متأصلة في نفوسهم كما ساهم عيشهم في ظل العصبية القبلية في مزيد من الفرقة.

# العرب قبل الإسلام

• بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

– شيوخ شرب الخمر ولعب الميسر

– تعدد الزوجات

– امتهان المرأة – وأد البنات

– عدم الاعتقاد بالحياة بعد الموت

– غلبت على حياتهم البداوة

# العرب قبل الإسلام

بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

- اهتموا بالشعر والخطابة ومعرفة النجوم والكهانة والأنواء وسقوط الأمطار واقتفاء الأثر
- الكهنة: كانوا رمز الطب والحكمة وكانوا يدعون المقدرة على الاتصال بالآلهة وطرد الشياطين.

# تدريبات

- من سمات المجتمع العربي قبل الإسلام:
- وحدة العبادة
- الابتعاد عن شرب الخمر
- الاعتقاد بالحياة بعد الموت
- قيام الحروب لأتفه الأسباب

# تدريبات

مثّل الكهنة في المجتمع العربي قبل الإسلام رمزا لـ:..

أ- الثروة

ب- تطور المجتمع العربي

ج- الطب والحكمة

د- السلطة

# العرب قبل الإسلام

## بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

– **معرفة مواقع النجوم:** كانت دليلهم في أسفارهم وربما استعانوا على ذلك أيضاً بذكر مهاب الرياح يعبرون بها عن الجهات. ولذلك وضعوا لها الأسماء ، ولكنهم اختلفوا في عددها فحسبها بعضهم ستة، بينما عدها البعض الآخر أربعة.

# العرب قبل الإسلام

## • بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

- **القيافة** وهي تتبع آثار الأقدام والاستدلال منها على الأشياء وهي نوعان: قيافة الأثر وقيافة البشر
- تختص القيافة بتتبع آثار الأقدام أو الحوافر أو الأخفاف والاستدلال من آثارها في الرمال أو التراب على أصحابها. والفائدة من ذلك الاهتداء إلى الفارين من الناس أو الضال من الحيوان.

# العرب قبل الإسلام

• بعض ملامح المجتمع العربي قبل الإسلام

• أنواع العلاج:

- **العلاج بالرقي:** كان شائعاً عند العرب حيث كانوا يتولون العزائم لأصنامهم ويتمتمون لإخراج الجان أو الشياطين.
- العلاج بالعسل والحجامة والكي
- **العلاج بالكهانة:** كان العرب يعتقدون في الكهنة العلم بكل شيء وكانت للكهان لغة خاصة تعرف بسجع الكهان.

# أسئلة للمراجعة

–القيافة هي:

- أ- معرفة مواقع النجوم
- ب- تتبع آثار الأقدام والاستدلال منها على الأشياء
- ج- مهاب الرياح
- د- المعالجة بالرُّقي

# العرب قبل الإسلام

• آراء بعض الغربيين في حياة العرب قبل وبعد الإسلام:

—توماس كارليل:

• 'أن الله أخرج العرب بالإسلام من الظلمات إلى النور،  
..... وما هو إلا قرن بعد ظهور الإسلام حتى امتدت  
دولة العرب إلى الهند وإلى الأندلس وظلت هذه الدولة  
تشرق حقبة عديدة ودهوراً مديدة بنور الحق والعدل  
والشهادة والعلم'.

# العرب قبل الإسلام

• آراء بعض الغربيين في حياة العرب قبل وبعد الإسلام:

—برنارد شو:

• 'إنني اعتقد أن رجلاً كمحمد لو تسلم زمام الحكم في العالم لثم النجاح في حكمه ولقاده إلى الخير وحل مشكلاته على وجه السرعة يكفل السلام والطمأنينة والسعادة المنشودة'.

# الخلاصة

## بأقلام الطالبات

# المحاضرة القادمة

- الإسلام والعلم
- شكراً للمشاركة والاستماع
- مع التمنيات بعام دراسي سعيد